

## **الفصل الثامن**

**نظرية أبجدية الحياة وسائر المخلوقات غير الحية**

## الأبجدية وسائر المخلوقات غير الحية

إن الأبجدية ليست فقط في المخلوقات الحية بكل شعبها وطوائفها بل هي تشمل كل شيء على الإطلاق في هذا الكون وليس في الأرض وحدها وما يؤكد صحة ذلك عن مجلة العلم في عددها (١٨٩)

### وتحت عنوان إعجاز القرآن الكريم

قام بعض علماء البحار بجولة في بحار العالم وخرجوا من هذه الجولة بلغز هو أن نسبة ملوحة البحر الأحمر أعلى من نسبة ملوحة المحيط الهندي على الرغم من أنهما متصلان . وقرر العلماء كشف هذا السر فقاموا بإجراء الأبحاث التي سرعان ما كشفت عن وجود حاجز من شفاف مكون من مادة عجيبة تحت سطح الماء يفصل بين البحر والمحيط، وحينما يكون هناك مد في البحر الأحمر يتحرك هذا الحاجز نحو المحيط الهندي، والعكس إذا كان المد في المحيط الهندي. وأراد العلماء أن يعلنوا هذا الكشف المذهل على العالم ولكنهم وجدوا أن القرآن الكريم قد كشف هذه الحقيقة في قوله تعالى ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ يَنْهَمَا بَرَزَخًا لَّيْتَقِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾. وتعليقا على ما سبق فإن هذا يدل على اختلاف البحار والمحيطات عن بعضهم البعض حتى في درجة الملوحة حيث إن كلا منهما يمثل عنصر في أبجديته.

والسؤال هنا: لماذا ملوحة البحر الأحمر أعلى من ملوحة المحيط الهندي؟؟

البحر الأحمر ينفرد عن كثير من بحار العالم في تواجد أنواع أسماك كثيرة به غير مقبولة الطعم، بل الأكثر من ذلك أنه توجد به أنواع كثيرة

من الأسماك السامة، وهذا يؤكد أن البحر الأحمر بالنسبة إلى البحار والمحيطات يعادل الثعبان في عالم الحيوان، وما يؤكد ذلك شكله الفريد والمميز؛ فهو على الخريطة شديد الطول شديد الرفع أى قليل العرض جدا بالنسبة للطول، والثعبان في عالم الحيوان هو الحيوان الوحيد الذى يمكن أن يوصف بهذا الوصف كما أنه يوصف باللون الأحمر ذلك اللون الذى يدل على سمية بعض الكائنات مثل الفراشات مثلا.

والسؤال هنا ما علاقة السم بالملوحة؟

الإجابة عليه تكون بسؤال ما الفرق بين لحم الأبقار ولحم الثعبان بالنسبة للإنسان؟ وبافتراض أن اللحم سيكون من جميع أجزاء الحيوان ومدمج مع بعضه البعض؟؟؟

الإجابة تكون لحم الأبقار سيكون طيب المذاق و مفيد للإنسان ولحياة الإنسان أما لحم الثعبان فإنه يكون كريه المذاق مهلك للإنسان، وهنا يجب أن نسأل كيف يمكن تطبيق نظرية اللحم هذه على الماء؟ الماء العذب طيب المذاق مفيد لحياة الإنسان، أما الماء المالح كريه المذاق مهلك لحياة الإنسان، فالتعبير عن السم بالنسبة للماء يكون فى زيادة ملحيته.

ومما يؤكد شمول الأجدية لكافة المخلوقات

عن مجلة العلم فى عددها (٢٢٥) يونيو ١٩٩٥م

وتحت عنوان أسرار ذرية

تركيب الذرة يشبه المجموعة الشمسية قطرها ١٠٠ ألف قطر النواة تبين من الدراسات التى قام بها العالم الإنجليزى الكبير أرنست رذرفورد

وكبار علماء الذرة الذين تتلمذوا على يديه مثل نيلز بوهر وجيمس شادويك أن الذرة تشبه في تركيبها المجموعة الشمسية ، فالنواة تماثل الشمس و الإلكترونات تشبه الكواكب التي تدور حولها كما تبين أن قطر الذرة ( ١٠ أس سالب ٨ سم) أكبر من قطر النواة ( ١٠ أس سالب ١١) بمقدار مائة ألف مرة . أى إن النواة تتركز فى نقطة من قلب الذرة يحيط بها فراغ هائل تسبح فيه الإلكترونات السالبة التى تعادل شحنتها الشحنة الموجبة للنواة كما أن حجم الذرة صغير لدرجة أنه يلزمنا حشد عشرة ملايين ذرة متلاصقة بجوار بعضها لتشغل طول واحد ملليمتر . وكذلك بالنسبة للنواة يلزمنا حشد تريليون نواة ( ١٠ أس ١٢) بجوار بعضها ليصل طولها واحد ملليمتر كما يصل عدد أنوية ذرة الهيدروجين فى السنتمتر المكعب إلى عشرة أس ٣٩ نواة ويبلغ وزن هذا المكعب ألف مليون طن ( ١٠ أس ٩ طن) وهذا يعتبر معجزة إلهية فوق تصور العقل البشرى .

ويمكن القول بأن الذرة التى هى حجر الأساس للكون بأكمله ليست إلا فراغا مثلها فى ذلك مثل الكون الفسيح ، إن الذرة المتناهية فى الصغر والتى يعجز الإنسان عن رؤيتها تعتبر حقا مثل الكون الذى لا يستطيع الإنسان رؤية نهايته .

وتعليقا على ما سبق أنه تأكيد لأبجدية الكون حيث إن الذرة المتناهية فى الصغر تشبه المجموعة الشمسية الشاسعة ، المساحات فهل المجموعة الشمسية هى ذرة فى هذا الكون؟؟

بالطبع نعم ، وكما أن الخلية تماثل الجسم التى هى منه وتنسجم معه ويمكنها إنتاج العديد من الخلايا للوصول إلى جسم مكتمل طالما أنها تحتوى على الجينات والشفرات الوراثية لهذا الجسم ، يمكن أن يعبر

أقل القليل فى هذا الكون عن الكبير جدا طالما يحمل نفس الأبدية التى يحملها.

ما هى حقيقة الأرض طبقا لنظرية الأبدية؟  
عن مجلة العلم فى عددها (١٠٠) إبريل ١٩٩٣ م.

**وتحت عنوان قمر صناعى يستكشف ذيل الأرض**

أطلقت اليابان قمرا صناعيا صغيرا أطلق عليه (جيو تيل) أو (الذيل الجيولوجى) لاستكشاف ذيل الأرض المغناطيسى، أى المجال المغناطيسى الموجود خلف كوكبنا الأرضى، وتقوم الرياح الساخنة وتيار الجزئيات المشحونة القادمة من الشمس بمد هذا المجال المغناطيسى وتحويله إلى ذيل يمتد لآلاف الأميال.

وتعليقا على الجزء السابق كما أن للحيوانات ذبول واضحة وظاهرة ولبنى البشر ذبول ضامرة وللطيور ذبول من الريش.

ككيف تكون ذبول الكواكب؟؟ لا يمكن أن تكون جزءا منه من يابسة وإلا لاختل دورانه، فالذيل كجزء إن صح التعبير من جسم الطائر يقوم بمهمة التوجيه أثناء الطيران أما الكوكب فى دورانه فلا يمكن أن يواجهه إلا ذيل فى صورة مجال مغناطيسى.

والسؤال هنا: الأرض فى عالم الكواكب ما الذى يمثلها من الحيوانات فى عالم الحيوان؟؟

لمعرفة هذا يجب أن نسأل: ما الذى يميز كوكب الأرض عن غيره من الكواكب؟

الذى يميزه الماء ولولا الماء ما كانت على الأرض حياة لكائنات ضعيفة مثلنا نحن البشر.

ما الذى يفعله الماء عند دخوله فى الأشياء؟  
الماء يحول الأشياء الصلبة إلى مرنة مثل الطين، إذن الأرض كوكب  
شديد المرونة والليونة.

ولكن ماذا تكون الأرض من مسمى حيوانى؟؟ إنها القطة وما يثبت  
صحة ذلك

عن مجلة آفاق بيئية العدد الرابع عشر - ديسمبر ٢٠٠٣م

### وتحت عنوان لماذا القطة؟

يقتصر نشاط الشركة على إعادة تشكيل القطة فقط ولا تمارس هذه  
الفكرة مع أى من الحيوانات الأخرى ، ويأتى السؤال هنا ، لماذا القطة  
بالذات ؟ تقول الشركة تحت عنوان الطريقة ( فى الأسابيع الأولى من  
عمر القطة ، تكون عظامها لينة لم تكتسب الصلابة بعد، حيث تتسم  
بالنعومة والنشاط فى هذه المرحلة فإذا أخذت قطة عمرها أسبوع وقذفتها  
على الأرض سوف تقفز بمرونة.

ومرونة الهيكل العظمى للقطة تعنى أنه إذا انحرفت العظام عن  
شكلها الطبيعى فى هذا العمر المبكر فمن الممكن تغير شكلها كما نريد،  
وأنجزنا هذه الفكرة عن طريق وضع القطة بعد ولادتها بمدة قصيرة فى  
وعاء لتنمو بداخله وعندما يكتمل نموها نخرجها من الوعاء هذا إذا  
لم ينكسر لنحصل على الشكل الذى نريده للقطة وتظل على هذه الصورة  
طوال حياتها.

ومن الكلام السابق يظهر سبب اختيار القطة دون غيرها من الحيوانات  
لتنفيذ هذه الفكرة الشيطانية.

وتعليقا على ما سبق يتضح أن القطة هى أكثر الحيوانات مرونة، والأرض هى الكوكب الوحيد المتعارف عليه الذى يوجد فيه الماء بصورة سائلة وموجود به أشجار مرنة وحيوانات وبشر أكثر مرونة. والقطة من الحيوانات التى لها ما يميزها؛ فهى من الحيوانات التى تعشق النظافة وتقوم بالحفر لدفن فضلاتها، وسنة حياتنا على هذا الكوكب أن من أفضل الوسائل للتخلص من الأشياء غير المرغوب فيها يكون بدفنها.

القطط مشهور عنها الغدر وما يميز هذه الحياة على هذا الكوكب هو الغدر فى لحظة.

القطط مشهور عنها ميلها إلى الأسماك عن دونها من المأكولات الأخرى والأسماك هى كائن بحرى يعيش فى الماء الذى يسيطر على هذا الكوكب فنحن نعلم أن نسبة الماء ٧١٪ واليابس ٢٩٪ كل هذا يؤكد أنه لا يمكن التعبير فى عالم الحيوان عن الأرض بأفضل من القطة.

